CCP 07/3 (CCP: ME 06/8) A

November 2006

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

لجنة مشكلات السلع

الدورة السادسة والستون

روما، 23–25 أبريل/نيسان 2007

تقرير الدورة الحادية والعشرين للجماعة الدولية الحكومية المختصة باللحوم ومنتجات الألبان
روما من 13 إلى 16 نوفمبر\تشرين الثاني 2006

بيان المحتويات

	الفقرات
أولا – المقدمة	1–5
ثانيا – القضايا السياساتية والاقتصادية الرئيسية المتعلقة بأسواق الماشية واللحوم ومنتجات الألبان	6–22
ألف – أسواق اللحوم والألبان : الآفاق وقضايا السلع	6–9
باء – أثر حدوث المزيد من فورات الأمراض الحيوانية في أسواق الماشية	10–13
جيم – طفرات الاستيراد : نتائج دراسات الحالات القطرية والخيارات في مجال السياسات	14–18
دال – مفاوضات منظمة التجارة العالمية :المستجدات والانعكاسات على أسواق الماشية واللحوم والألبان	19–22
ثالثا – الأعمال الدولية في مجال السياسات	23–39
ألف – التوجيهات الخاصة بالتعاون الدولي في قطاع الماشية واللحوم	23–27

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان www.fao.org

J9169/A

باء – فحص توصيات الندوتين العلميتين : خطة العمل المقترحة لمنظمة الأغذية والزراعة والجماعة الدولية الحكومية المختصة باللحوم ومنتجات الألبان 28–34

الأبعاد المتعلقة بالأسواق والتجارة في مجال الوقاية من مرض إنفلونزا الطيور ومكافحته 29–31

نظم تسويق الألبان والسلاسل المولدة للقيمة 32–34

جيم – استراتيجية تنمية اللحوم ومنتجات الألبان : مناقشة ومقترحات للتعديل 35–37

دال – المستجدات فيما يخص الصندوق المشترك للسلع الأساسية 38–39

رابعا – المسائل الأخرى 40–43

ألف – اعتماد تقرير الجماعة الفرعية المختصة بالجلود الكبيرة والصغيرة (الدورة التاسعة) 40

باء – ما يهم الجماعة من أنشطة المنظمات الدولية الأخرى 41

جيم – موعد الدورة المقبلة للجماعة ومكانها 42

دال – اعتماد التقرير 43

أولا – المقدمة

1 – عقدت الدورة الحادية والعشرين للجماعة الدولية الحكومية المختصة باللحوم ومنتجات الألبان بروما من 13 إلى 16 نوفمبر\تشرين الثاني 2006. وحضرها 94 مندوبا من 47 دولة عضوا ومراقب واحد من بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وممثلان اثنان من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة. كما شاركت في الدورة بالإضافة إلى ذلك المنظمات الدولية التالية : الصندوق المشترك للسلع الأساسية ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي والاتحاد الدولي للألبان والاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين والمعهد الدولي لبحوث الماشية والأمانة الدولية للحوم والمجلس الدولي للدواجن. وترد قائمة المشاركين ضمن الوثيقة CCP: ME 06/INF.3.

2 – ورحب الدكتور ألكسندر سريس مدير قسم السلع والتجارة بالمشاركين نيابة عن المدير العام السيد جاك ضيوف.

3 – وافتتح الدورة السيد Richard Tudor Price رئيس الدورة العشرين، ثم أعطى الكلمة للرئيس المنتخب الجديد السيد Dario Baumgarten Lavand (من باراغواي). كما انتخب كل من السيد Richard Tudor Price (من كندا) نائبا أول والسيد Noel de Luna (من الفلبين) نائبا ثانيا للرئيس.

4 – واتفق على أن تتولى الأمانة إعداد التقرير إثر الاجتماع وتعميمه على المندوبين بغرض مراجعته قبل إتمام الصيغة النهائية بالتعاون مع الرئيس.

5 – وعقدت بالتزامن مع الدورة ندوتان علميتان : الأولى بخصوص الجوانب المتعلقة بالأسواق والتجارة في الوقاية من مرض إنفلونزا الطيور ومكافحته، والثانية عن سلاسل القيمة في منتجات الألبان ونظم التسويق المقارنة. وقد شارك في الاجتماعات ما يزيد عن مائة خبير منهم الكثيرون من البلدان النامية ومن القطاع الخاص ومن الجمعيات الصناعية. كما أشير إلى أنه ستعقب أعمال الدورة جلسة تعقد بعد ظهر 16 نوفمبر/تشرين الثاني ينسق أعمالها الصندوق المشترك للسلع الأساسية لمناقشة أولويات تنمية الثروة الحيوانية.

ثانيا — القضايا السياساتية والاقتصادية الرئيسية المتعلقة بأسواق الماشية واللحوم ومنتجات الألبان

ألف – أسواق اللحوم والألبان : الآفاق وقضايا السلع

6 – قدمت الأمانة معلومات محدثة عن آفاق سوق منتجات اللحوم والألبان بالاستناد إلى البيانات التي ستتضمنها آخر نشرة من توقعات الأغذية (ديسمبر/ كانون الأول 2006) وآفاق الزراعة 2006–2015 الصادرة عن منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة والوثيقة CCP: ME 06/CRS 1.

7 – وأحيط المندوبون علما بأن تفاقم انتشار أمراض الحيوانات قد زاد من زعزعة استقرار أسواق اللحوم العالمية، مما أدى إلى ازدياد تقلب الأسعار وتباطؤ وتيرة نمو الاستهلاك والتجارة معا. ولئن شهدت الأسواق التي لم تطلها فورات

المرض بشكل مباشر طفرات في الأسعار على نحو متزايد بسبب تلك الفورات فإن عودة الطلب الاستهلاكي إلى الانتعاش واستجابة الدول التي لم يطلها المرض قد أثبتت صمود أسواق اللحوم العالمية.

8 - أما عن أسواق الألبان فقد أُخبر المندوبون أن ما لوحظ من تقلب في الأسعار خلال السنتين الماضيتين قد تقلص وأن الطلب في البلدان النامية قد طغا بشكل متزايد على مستجدات السوق. وعلى صعيد السياسات لم يلحأ كبار المصدرين إلى منح الدعم للصادرات فيما يخص اللبن المجفف الخالي من الدسم، كما أفضت إصلاحات السياسات في الاتحاد الأوروبي إلى الحد من مخزونات التدخل بالنسبة إلى نفس المنتَج.

9 - وأحاطت الجماعة علما بالتعاون الجاري بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي في سبيل إعداد التوقعات متوسطة الأجل لأسواق السلع الزراعية. ويمكن الاستعانة بتلك التوقعات لإجراء تحاليل للتصورات من شأنها أن تقدم دروسا قيمة لصانعي السياسات.

باء – أثر حدوث المزيد من فورات الأمراض الحيوانية في أسواق الماشية

10 - فحصت الجماعة هذه الدراسة التي أعدتها منظمة الأغذية والزراعة والتي تناولت تحاليل تصورات مختلفة استعين فيها بإطار النمذجة المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي في تقدير الأثر المحتمل في الأسواق والتجارة للمزيد من فورات الأمراض الحيوانية سواء في مستوى الأسواق الوطنية أم العالمية. كما تضمن هذا العرض بالإضافة إلى ذلك بيانات محدثة عن وضع الأمراض الحيوانية منذ آخر دورة وملخصا لبرنامج عمل الأمانة في هذا الباب.

11 - وأبلغت الجماعة أن التحليل الكمي لأثر فورات الأمراض المذكورة (1) ييسر الفحص المنظم للعوامل الرئيسية الحاسمة في السياسات والأسواق والتي تؤثر في حجم الهزات ومدى تأثيرها و(2) يكشف عن التأثيرات الجامعة بين القطاعات و(3) يحدد الإجراءات الدولية التي يمكن أن تقلل من هزات السوق الناجمة عن فورات الأمراض.

12 - وأيدت الجماعة كل التأييد مواصلة العمل بشأن هذا الموضوع ولا سيما توسيع نطاق التحليل ليشمل تجارب دول أخرى. وعرّف عدة مندوبين الجماعة بأثر فورات الأمراض في بلدانهم وقدموا تفاصيل عن قضايا السياسات والسوق التي تهم الصناعات عندهم.

13 - وأكدت الجماعة على ضرورة المشاركة الفعلية للحكومات في تبديد مخاوف المستهلكين بخصوص الأمراض الحيوانية خصوصا باعتبار تلك الأمراض تؤثر في القطاع الزراعي على الصعيد الأعم على امتدد السلسلة فتؤثر في سوق منتجات بدائل البروتينات وسوق مستلزمات الإنتاج. وأُقِر بأن العمل على الصعيد الإقليمي يمثل أداة فعالة لتعزيز استقرار الأسواق. كما أوصت الجماعة الدول باحترام التوجيهات الدولية الخاصة بنطاق إجراءات حظر الاستيراد وتوقيتها ومدتها لحماية صحة البشر والحيوان.

جيم – طفرات الاستيراد : نتائج دراسات الحالات القطرية والخيارات في مجال السياسات

14 – أقرت الجماعة الوثيقة CCP: ME 06/3 ولاحظت تشعب المسببات المسؤولة عن تلك الطفرات. وأقرت بأن المنتجات الحيوانية لا سيما لحوم الدواجن وبعض منتجات الألبان هي من السلع الغذائية التي شهدت أكبر عدد من الطفرات وأن تواتر الطفرات قد ازداد منذ أواسط التسعينات.

15 – واتفق المندوبون على أنه لا يمكن بوجه عام أن تعزى طفرات الاستيراد إلى عامل واحد بمفرده مثل تحرير التجارة، بل إنها تعزى إلى أسباب كثيرة متنوعة منها ما هو خارجي ومنها ما هو محلي. ولقد كانت هزات الأسواق الدولية لا سيما عمليات تخفيض قيمة العملة في كبريات البلدان المستوردة وفورات الأمراض الحيوانية عوامل بارزة سببت تراجع الأسعار في سوق الدواجن وساهمت في طفرات الاستيراد في العديد من البلدان النامية. كما لاحظت الجماعة أن العوامل الداخلية مثل حالات نقص الإنتاج المحلي بسبب الظروف المناخية غير المؤاتية وفورات الآفات والأمراض والاضطرابات المدنية كثيرا ما كان لها دور حاسم في ظهور طفرات الاستيراد واستمرارها. كما أن تخفيضات التعريفات الجمركية المقررة من جانب واحد أو بمقتضى اتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف (بدل التخفيضات التدريجية في التعريفات المقيَدة ضمن الالتزامات متعددة الأطراف) قد كانت أيضا من العوامل التي سهلت حدوث طفرات الاستيراد.

16 – وأقر المندوبون بأن طفرات الاستيراد لا تسبب جميعها الضرر. إلا أنه أشير إلى أن تلك الطفرات في بعض الحالات لا تخلف آثارا سلبية في مستوى الموازين التجارية قصيرة الأمد فحسب، بل إنها قد تعوق أيضا بشكل حاد برامج البلدان النامية لتعزيز الإنتاج المحلي، في قطاع منتجات الألبان مثلا، وبوجه أعم البرامج الرامية إلى القضاء على الفقر والجوع.

17 – وأقرت الجماعة توصيات المتابعة الواردة ضمن الفقرة 29 من الوثيقة CCP: ME 06/3 ورأت بالخصوص أن من الضروري مساعدة البلدان النامية في الاهتداء إلى طفرات الاستيراد وتحليل أسبابها تحليلا دقيقا بغية تنفيذ السياسات الملائمة لمواجهة تلك الطفرات. وطلبت بالتالي من الأمانة دعم بناء القدرات في حدود الموارد المتاحة لهذا الغرض. كما حثت الجماعة الأمانة كي تسعى في حدود الموارد المتاحة إلى إقامة شبكة للإعلام والإنذار المبكر بخصوص أسواق لحوم الدواجن ومنتجات الألبان بغية إبلاغ الدول الأعضاء بالهزات المحتملة التي قد تؤدي إلى حالات انخفاض حادة ومفاجئة في الأسعار من شأنها أن تسبب طفرات في الاستيراد.

18 – كما طلبت الجماعة من الأمانة أن تواصل تقديم المواد الفنية اللازمة للنقاش في المحافل الدولية لاسيما منظمة التجارة العالمية ومنظمات التجارة الإقليمية فيما يخص البدائل المقترحة للتعامل مع طفرات الاستيراد الضارة.

دال – مفاوضات منظمة التجارة العالمية : المستجدات والانعكاسات على أسواق الماشية واللحوم والألبان

19 – استعرضت الجماعة من خلال مزيج من العروض وجلسات النقاش مع الأخصائيين ما آلت إليه مفاوضات منظمة التجارة العالمية حتى الآن ودور سياسات التجارة في تحديد معالم تطورات أسواق الماشية والألبان في الأمد البعيد.

ورحبت الجماعة بأسلوب النقاش الموجه الذي كان القصد منه إشراك المندوبين أنفسهم في تقديم العروض. وأحيط المندوبون علما بالقضايا التي لا تزال توجد بشأنها اختلافات بينة بين الأطراف المتفاوضة في منظمة التجارة العالمية وأدركوا أهمية تَمَثُّل الآثار المحتملة لأي اتفاق قد يتم التوصل إليه بالنسبة إلى قطاعات الماشية واللحوم والألبان.

20 - واعترفت الجماعة بالفوائد التي يمكن أن يحققها إضفاء قدر أكبر من الشفافية والتحرير على البيئة التجارية. إلا أن الدول المستوردة أعربت خلال نقاش جرى حول سياسات التجارة المناسبة فيما يخص تنمية صناعة المنتجات الحيوانية في الأمد البعيد عن رغبتها في أن تصاغ القواعد التجارية الجديدة على نحو يسمح باستخدام سياسات التجارة الملائمة التي من شأنها على سبيل المثال دعم الصناعات الوليدة وتخفيف الآثار المحتملة لطفرات الاستيراد. في حين أعرب المصدرون عن قلقهم إزاء نزوع الدول المتقدمة إلى اعتماد سياسات بالغة التعقيد في مجال التجارة والسوق وتخوفهم من أن الوصول إلى اتفاق بشأن إمدادات المنتجات الحساسة ينطوي على احتمال الحيلولة دون المزيد من الانفتاح في الأسواق الرئيسية أمام الصادرات الحيوانية.

21 - وعلق المندوبون على تزايد أهمية الاتفاقيات الإقليمية كحافز للتجارة لاسيما تجارة منتجات الألبان التي تقوم بها البلدان النامية وتلك التي تنطلق منها. كما أشارو إلى الحاجة إلى تحاليل لتقدير ما إذا كانت تلك الترتيبات التجارية مؤاتية لتنمية قطاعات الماشية في الأمد البعيد. إلا أن الجماعة أكدت على ما يكتسيه التوصل إلى اتفاق في إطار منظمة التجارة العالمية من أهمية بالغة خصوصا أن الكثير من الترتيبات الإقليمية تكتفي بالتركيز على الوصول إلى الأسواق دون الجوانب المتعلقة بالدعم في قطاع الزراعة والتي هي أوسع نطاقا من ذلك. كما أشار المندوبون إلى تزايد استخدام الحواجز غير الجمركية في وجه تجارة الماشية واللحوم ومنتجات الألبان كعائق في طريق التجارة.

22 - وتم تأكيد أهمية دور منظمة الأغذية والزراعة بصفتها منظمة للمعارف في زيادة الوعي بخصوص اتفاقيات منظمة التجارة العالمية وانعكاساتها بالنسبة إلى أسواق الماشية. واقترح المندوبون بصفة خاصة إيلاء الأولوية في مجال التحاليل وبناء القدرات إلى سياسات التجارة على الصعيدين الوطني والإقليمي مع التركيز على مساعدة البلدان الأعضاء كي تنخرط في التجارة الدولية للماشية واللحوم ومنتجات الألبان. إلا أن الجماعة لإدراكها أن تحرير التجارة لا يزيد من الفرص التجارية بالنسبة إلى جميع البلدان دعت منظمة الأغذية والزراعة إلى إجراء تحاليل لتحديد الوتيرة التي يمكن توخيها في تحرير التجارة بغرض التقليل من اختلالات السوق. كما اتفق المندوبون على أنه ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة أن تواصل العمل بشأن الجوانب الإنمائية في الاتفاقية مثل آليات الضمان الخاصة والمنتجات الخاصة والحساسة. وجرى الإقرار بأهمية ما تقدمه منظمة الأغذية والزراعة في مجال بناء القدرات مع التركيز على تعزيز قدرة البلدان النامية في مجال مراقبة التجارة.

ثالثا – الأعمال الدولية في مجال السياسات

ألف – التوجيهات الخاصة بالتعاون الدولي في قطاع الماشية واللحوم

23 – بحثت الجماعة التغييرات التي حدثت في مجال السياسات خلال الفترة ما بين 2004 و 2006 بغية رصد ما أحرز من تقدم في سبيل بلوغ أهداف هذه التوجيهات (الوثيقة CCP: ME 06/4). ولئن لم تكن منتجات الألبان مشمولة بتلك التوجيهات فقد تضمنت الوثيقة المعروضة على الجماعة للنظر تقديرا لاتجاهات السياسات الحديثة فيما يخص منتجات الألبان. وتم تذكير الجماعة بورود فحص أشمل لمستجدات السياسات بالنسبة إلى كافة السلع الغذائية الأساسية ضمن استعراض سياسات الأغذية من 2004 إلى 2006.

24 – مازالت أسواق **اللحوم المحلية** تفتقر نسبيا إلى الحماية إذ لا يوجد سوى دعم محدود لإنتاج اللحوم واستهلاكها وتسويقها. والدليل على الالتزام بتوجيهات الجماعة الدولية الحكومية المختصة باللحوم ومنتجات الألبان فيما يخص العمل الوطني والدولي بشأن اللحوم هو تحسن فرص الوصول إلى الأسواق نتيجة لما جد في مجال السياسات تبعا للأحكام الصادرة عن المحافل التجارية متعددة الأطراف والإقليمية. ولاحظت الجماعة تراجع اللجوء إلى دعم الصادرات في سبيل تشجيع التجارة وأعربت عن تقديرها لدور آليات تسوية النزاعات التي تم إنشاؤها على الصعيد الإقليمي كوسيلة هامة لحسم النزاعات التجارية. وجرى في الوقت نفسه الإعراب عن القلق إزاء تزايد تدخل المحاكم المحلية في النزاعات التجارية.

25 – وفيما يخص **الألبان**، أخبرت الجماعة بأن دور التدخل في السوق ظل بارزا خلال الفترة قيد البحث، خصوصا في عدد من البلدان المتقدمة، خلافا لما حدث في قطاع اللحوم. إلا أن ارتفاع أسعار الألبان من 2002 إلى أواخر 2005 قد قلل من إجراءات دعم الأسعار المحلية ومن مقدار اللجوء إلى دعم الصادرات. ولئن انعكس هذا الاتجاه بفعل انخفاض الأسعار في سنة 2006 فقد لاحظ المندوبون أن التغييرات الجارية في طبيعة دعم الأسعار قد استمرت طيلة الفترة وأن المدفوعات المباشرة قد عوضت عن التراجع الحاصل في دعم الأسعار.

26 – وأكدت الجماعة تأييدها لمواصلة قيام الأمانة بالإبلاغ عن مستجدات السياسات وأوصت بتوسيع نطاق التوحيهات حتى تشمل قطاع الألبان.

27 – وفي الوقت نفسه، أقرت الجماعة بشدة ما تضمنته الوثيقة من توصيات ولاسيما تلك الداعية إلى :

- دعم الدول لأنشطة منظمة الأغذية والزراعة الرامية إلى تقويم أثر اتفاقيات التجارة الإقليمية في التجارة وفي تنمية صناعات الإنتاج الحيواني خصوصا باعتبار أنه لئن كان من المحتمل أن تكون تلك الاتفاقيات بمثابة الحافز للتجارة فإن أثرها قد يكون مختلفا بالنسبة إلى الموردين من الدول الأخرى ؛

- تشجيع الدول على الامتثال للتوجيهات الدولية (سواء منها الصادرة عن المنظمة العالمية لصحة الحيوان أم عن هيئة الدستور الغذائي) بخصوص إجراءات الحظر على الاستيراد التي تسن لحماية الصحة الحيوانية والبشرية وتوقيت تلك الإجراءات ومدتها ؛
- توصية الدول بالإحجام عن إدخال تغييرات اعتباطية على إجراءات الحماية في مستوى الحدود والتعريفات الجمركية في سياق يحدث هزات في الأسواق. فذلك من شأنه أن يزيد من تقلب الأسعار في الأسواق الدولية واضطراب أحوال التجارة.

باء – فحص توصيات الندوتين العلميتين : خطة العمل المقترحة لمنظمة الأغذية والزراعة والجماعة الدولية الحكومية المختصة باللحوم ومنتجات الألبان

28 – استعرضت الجماعة توصيات الندوتين العلميتين، وقد وردت تلك التوصيات ملخصة ضمن الوثيقة CCP: ME 306./CRS. واستحسنت الجماعة فكرة تنظيم ندوات علمية حول بعض المواضيع المدرجة في جدول الأعمال خلال اجتماعاتها القادمة وأيدتها تأييدا قويا، ودعت الأمانة إلى جعل ذلك في حسبانها عند التخطيط للدورة القادمة.

الأبعاد المتعلقة بالأسواق والتجارة في مجال الوقاية من مرض إنفلونزا الطيور ومكافحته

29 – أكد المندوبون عند النظر في الجوانب المتعلقة بالأسواق والتجارة في مجال إنفلونزا الطيور بشدة أهمية إقامة صلات متينة مع القطاع الخاص والتعاون معه سواء في الأنشطة ما بين الشمال والجنوب أم تلك التي بين بلدان الجنوب. وأكدوا أن من شأن ذلك التعاون أن يعزز كثيرا مبادرة منظمة الأغذية والزراعة الرامية إلى استخلاص الدروس وتحديد ما لعمليات الوقاية من ذلك المرض ومكافحته من أثر في الأسواق ومعالجة ذلك الأثر.

30 – كما اتفقت الجماعة على ضرورة الانتباه إلى مراعاة العوامل الاقتصادية والوبائية وتلك المتعلقة بالصحة البشرية عند التفكير في تقليل مخاطر مرض إنفلونزا الطيور. وأكدت الحاجة إلى بناء القدرات الإقليمية لاسيما في مجال توحيد السياسات والممارسات العابرة للحدود.

31 – وأيدت الجماعة العمل الجاري بالاشتراك بين الأقسام بشأن الأثر الاقتصادي والاجتماعي لإنفلونزا الطيور، وأقرت التوصيات التالية :

1- تعزيز الصلات بين فعاليات القطاع الخاص في كل من الشمال والجنوب بالاستناد إلى الدروس المستفادة وتبادل تلك الدروس حول كيفية مواجهة فورات مرض إنفلونزا الطيور بشكل فعال مع إيلاء عناية خاصة لتحديد الحوافز الاقتصادية التي يمكن أن تشجع القطاع الخاص على تعزيز إجراءات تخفيف المخاطر ومن ثم الحد من احتمالات انتشار المرض.

2- مواصلة العمل بخصوص تحليل آليات التعويض بما يضمن ترجمتها إلى مكاسب في مجال بناء القدرات وتغيير السياسات مع بحث إمكانية مساعدة البلدان النامية (خاصة من خلال العمل مع القطاع الخاص) في الاستعانة بخطط التأمين ضد المخاطر كوسيلة لتقديم التعويض.

3- الإقرار بالحاجة فيما يخص مرض إنفلونزا الطيور إلى الموازنة بين العمل البيطري وواقع السوق مع تقدير أولوية سلامة الأغذية والصحة البشرية. وينبغي إجراء تحاليل بشأن المناهج الملائمة لمكافحة هذا المرض مع الموازنة بين تقليل المخاطر الوبائية وتوزيع الآثار الاقتصادية.

4- فيما يخص طبيعة مرض إنفلونزا الطيور باعتباره مرضا عابرا للحدود وغيره من الأمراض المماثلة ينبغي الشروع في بناء القدرات الإقليمية لتبين السبيل إلى تقليل تكاليف المكافحة الجماعية الناشئة عن الآثار في السوق. وينبغي تركيز تلك الأنشطة على توحيد إجراءات السياسات وفحص مخاطر تجارة الدواجن ومنتجاتها العابرة للحدود وتعزيز الصلات بين فعاليات القطاع الخاص.

5- الإقرار بأهمية صوغ استراتيجيات تقلل من ردود الفعل السلبية من جانب المستهلكين من خلال إعلام واضح ومسؤول.

نظم تسويق الألبان والسلاسل المولدة للقيمة

32 - اتفقت آراء المندوبين بوجه عام على أن لنظم التسويق بالغ الأهمية في سبيل نمو قطاع الألبان وتنميته وأن ضغوطا كثيرة تواجه نظم التسويق المختلفة. ولاحظ المندوبون أنه لئن خلصت بعض الدراسات إلى أن زيادة تدخل الحكومة تؤدي إلى زيادة نصيب المنتج مما ينفقه المستهلك فإنها أفادت أيضا أن زيادة التحكم في الأسعار لا تفضي حتما إلى تحسين مستوى رخاء المنتجين بالمقارنة مع القوى العاملة في الاقتصاد المحلي. بل إن دراسة لقطاع الألبان في عدد من البلدان في القارة الأمريكية قد كشفت أن زيادة التدخلات الحكومية أو المنسَقة قد انعكست بالسلب على النمو وغيره من العوامل مثل القدرة التنافسية والمنافسة الصناعية.

33 - وأشارت الندوة إلى أن القطاعات التقليدية وغير النظامية في اقتصاد الألبان لا تزال على نفس القدر من الأهمية بالنسبة إلى الفقراء من المنتجين والمستهلكين على السواء. ومع أن أهمية هذا القطاع لا تزال عالية بالنسبة إلى أرزاق الملايين من فقراء المدن والأرياف فإن تنميته تتعرض لضغوط متزايدة ناجمة عن التمدن وطلبات المستهلكين للرفع من مستوى الجودة والسلامة في الألبان ومنتجاتها. وقد وافق المندوبون على وجوب استمرار المعونة لمساعدة المنتجين على التكيف وفق ضغوط السوق الراهنة وبالخصوص على ضرورة القيام بالمزيد من العمل في سبيل تحديد الآليات الملائمة لإشراك صغار الملاك في تنمية قطاع الألبان.

34 - وأقر المندوبون بأن أهمية الشركات الكبرى لصناعة الألبان، وهي غالبا ما تكون شركات متعددة الجنسية، ما فتئت تزداد في الأسواق المحلية وفي مستوى التجارة الدولية معا. ورأوا أن من الواجب إيلاء مزيد من العناية لتعزيز التعاون بين هذه الفئة من أهل الصناعة وبين المنتجين الأوليين وبخاصة صغار المنتجين. كما خلصوا إلى أن من شأن

صناعة الألبان العالمية أن تتأثر بالتطورات المقبلة في مجال المفاوضات التجارية متعددة الأطراف، مما يعزز دور القطاع الخاص في تنمية هذا القطاع ويقلص في الوقت نفسه دور التدخلات العامة ويضيق مجالها.

جيم – استراتيجية تنمية اللحوم ومنتجات الألبان : مناقشة ومقترحات للتعديل

35 – نظرت الجماعة في هذا البند من بنود جدول الأعمال بالاستناد إلى الوثيقة CCP: ME 06/5 وعرض تمهيدي قدمته الأمانة. وذكرت الأمانة المندوبين عند تقديم البند أن الاستراتيجية الراهنة لا تشتمل على أنشطة فيما يخص قطاع الألبان ولاحظت أن استعراض الأعمال الماضية في قطاع الثروة الحيوانية يكشف أن الكثير من المبادرات الإنمائية قد قصرت دون تحقيق نتائج قابلة للدوام. لذلك جرت التوصية بإعداد استراتيجية من شأنها أن تكون بمثابة مخطط يستهدى به في الأعمال الإنمائية وإطارا مرجعيا لاتخاذ القرارات يتيح للأمانة بحث مزايا مقترحات مشاريع الصندوق المشترك للسلع الأساسية استنادا إلى معايير محددة.

36 – ووافقت الجماعة على ضرورة توسيع نطاق الاستراتيجية الموجودة حاليا كي تشمل الأنشطة المتعلقة بقطاع الألبان وضرورة مراجعتها لجعلها قابلة للتكيف مع قطاع الماشية الذي يتغير هيكله باستمرار. وأشير بصفة خاصة إلى ضرورة تنظيم شؤون المنتجين في بعض البلدان النامية، الذين يباشرون عملهم على نطاق ضيق جدا، ويعانون من نسبة أمية مرتفعة، وعادة ما تعوزهم فرص الوصول إلى تكنولوجيات ملائمة بأسعار مقبولة لتقديم منتجات جيدة. وأبرز المندوبون مع إقرارهم بضرورة التركيز على تحسين جودة المنتجات وفرص الوصول إلى الأسواق على جدوى الأعمال الموجهة إلى وحدات الإنتاج الصغيرة في قطاع الألبان واللحوم باعتبارها مدخلا إنمائيا مناسبا على امتداد مختلف حلقات سلسلة توليد القيمة.

37 – واعتبارا لقصر مدة الصلاحية التجارية لمنتجات الألبان وكثرة عدد صغار المنتجين بين منتجيها أقرت الجماعة بضرورة تركيز الجهود على تطوير هذا الجزء من القطاع بغية تعزيز إنتاج المنتجات الجيدة. ونظرا لقلة الموارد المتاحة للأمانة أيدت الجماعة فكرة اللجوء إلى موارد من خارج الميزانية. وأبدت الجماعة الأوروبية بالخصوص دعمها لزيادة تطوير الاستراتيجية لاسيما فيما يخص قطاع الألبان.

دال – المستجدات فيما يخص الصندوق المشترك للسلع الأساسية

38 – فحصت الجماعة التقدم المحرز في المشاريع الجارية ونظرت في المقترحات الجديدة بالاستناد إلى الوثيقة CCP:ME 06/6 بالإضافة إلى العرض المقدم من الأمانة ومن السيدة Joy Contreras رئيسة مركز تنمية الإنتاج الحيواني بالفلبين ومديرة المشروع الوطني في إطار مشروع الصندوق الخاص بـإنتاج اللحوم في آسيا والمحيط الهادي التابع للصندوق المشترك للسلع الأساسية. وقد أعربت الجماعة بصفة خاصة عن تقديرها لهذا العرض الأخير، ورأى عدد من المندوبين أنه قد يكون من المفيد إحداث مشروع للبلدان الإفريقية على غرار *مشروع تنويع منتجات اللحوم وترقية تكنولوجيات صناعة اللحوم في آسيا والمحيط الهادى*. وتمت الإشارة بالخصوص إلى قيمة التعاون بين بلدان الجنوب في عمل المشروع. كما أقرت الجماعة التقدم المحرز في مشروع *تعزيز إنتاجية لحوم البقر وجودتها وسلامتها وتجارتها في أمريكا الوسطى*. وأحيطت الجماعة علما أن الصندوق قد صادق على مشروع سريع المسار يركز على وضع

خطة عمل لتنمية إنتاج الألبان الذي يتولاه صغار المنتجين في آسيا. ووجهت عناية الجماعة إلى أن اختلافات مؤسسية في مجال المشتريات وقواعد الرقابة تحول دون قيام منظمة الأغذية والزراعة بتنفيذ مشاريع الصندوق.

39 - أقرت الجماعة من حيث المبدأ ثلاث أفكار مشاريع جديدة هي: "النهوض بإنتاج المنتجات البيولوجية وتسويقها في سبيل تحسين القيمة الغذائية للمخلفات الزراعية من الأعشاب واستخدامها كعنصر تكميلي في النظم المستدامة لإنتاج اللبن ولحوم الأبقار"، وهي فكرة مقدمة من الجمعية الكوبية للإنتاج الحيواني، و"تحسين القدرة التنافسية لصغار المنتجين في سلاسل توليد القيمة في قطاع الألبان بأمريكا الوسطى" و"تحسين التسويق والإنتاجية لدى صغار مربي الماشية في إفريقيا الجنوبية". إلا أن الجماعة أعربت مع ذلك عن قلقها إذ يُطلَب منها اتخاذ قرارات بشأن المشاريع بالاستناد إلى معلومات محدودة وبخصوص مواضيع لا تملك بشأنها الخبرة الكافية في جميع الأحوال. وأوصت بتشكيل فريق عمل غير رسمي يكون أعضاؤه من بين أعضاء الجماعة ويمكنه الاستفادة من الخبرة المتاحة لديها لفحص المقترحات الجديدة مستقبلا. وينبغي النظر في المقترحات في ضوء معايير مشاريع الصندوق المشترك للسلع الأساسية والاستراتيجية الإنمائية الجديدة التي سيتم صياغتها وعرضها على الجماعة للنظر فيها.

رابعا – المسائل الأخرى

ألف – اعتماد تقرير الجماعة الفرعية المختصة بالجلود الكبيرة والصغيرة (الدورة التاسعة)

40 - أحيطت الجماعة علما بنتائج الدورة التاسعة للجماعة الفرعية المختصة بالجلود الكبيرة والصغيرة التي عقدت بتنزانيا في أوائل سنة 2006، فاعتمدت التقرير المذكور. وأشير إلى أن الدورة المقبلة للجماعة الفرعية قد تعقد بالتزامن مع الدورة الثانية والعشرين للجماعة الدولية الحكومية.

باء – ما يهم الجماعة من أنشطة المنظمات الدولية الأخرى

41 - أعربت الجماعة عن استحسانها للتقارير المقدمة من قبل كل من الصندوق المشترك للسلع الأساسية والمعهد الدولي لبحوث الماشية. وأبلغ المعهد الدولي الجماعة بالعمل الجاري لديه بخصوص قطاع الماشية. كما أبلغتها الأمانة الدولية للحوم بمختلف الحلقات الدراسية والندوات العلمية التي ستنظم في سنة 2007 وذكرت بالمؤتمر العالمي السابع عشر للحوم الذي سيعقد بمدينة كايب تاون من 7 إلى 10 سبتمبر/أيلول 2008. وسيعقد ذلك المؤتمر بالتزامن مع المؤتمر الدولي المعني بالعلوم والتكنولوجيا المتصلة باللحوم. وقد طلب ممثل الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين من الأمين إبلاغ الجماعة برغبة الاتحاد في التعاون معها في وضع الإطار المفهومي لاستراتيجية مبتكرة لتنمية الثروة الحيوانية.

جيم – موعد الدورة المقبلة للجماعة ومكان انعقادها

42 - سيحدد المدير العام موعد الدورة المقبلة ومكان انعقادها بالتشاور مع الرئيس مع مراعاة توافر الموارد وجدول الاجتماعات الأخرى. وتود الجماعة أن تعرب عن تقديرها للعرض الذي قدمه رئيس الدورة باستضافة الدورة المقبلة للجماعة في باراغواي وعن إشادتها بهذا العرض.

دال – اعتماد التقرير

43 – واتفقت الجماعة على أن تتولى الأمانة إعداد تقرير الدورة وتعميمه على المشاركين لإبداء تعليقاتهم التي ينبغي أن ترسل إلى الأمانة بغية إعداد الصيغة النهائية للتقرير في أجل أقصاه منتصف يناير/كانون الثاني.